مشكلات الوظيفة التجارية وانعكاساتها على البيئة الحضرية في مدينة الكوت

Problems of the commercial function and their repercussions on the urban environment in the city of Kut

م. م آيات حاكم وحيد
كلية الآداب/ جامعة واسط
Asst. Lect Ayat Hakim waheed
College of Arts, University of Wasit
awaheed@uowasit.edu.iq

الملخص

تعد الوظيفة التجارية من اهم النشاطات الاقتصادية، التي تؤديها المدينة خدمة لسكانها وسكان المناطق المحيطة بها، وازدادت في الوقت الحاضر أهمية الوظيفة التجارية لتزايد اعداد السكان وزيادة القدرة الشرائية، لذلك ازدادت المؤسسات التجارية والأسواق، وتوسعت بتوسع المدينة وتطورها.

تمت الدراسة اعتمادا على الدراسة الميدانية شملت استمارة استبيان بواقع (٣٦٥) استمارة، والملاحظة المباشرة، على المؤسسات التجارية للحصول على بيانات دقيقة، ويتضح من نتائج الدراسة ظهرت المحلات التجارية وتوسعت في المدينة بشكل كبير، وتباينات بأعدادها وانواعها وتوزيعها، مما سببت الكثير من المشكلات العامة في الكوت، منها سوء التخطيط والازدحام المروري، والتلوث الضوضائي الناجم عن تداخل الاستعمال التجاري، وكثرة ومرور السيارات العابرة، والتلوث البصري الناتج عن تداخل الاستعمالات مع بعض السكني والتجاري، اغلب هذه المشكلات متواجدة في منطقة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الوظيفة التجارية، البيئة الحضرية، الكوت.

abstract

The commercial function is one of the most important economic activities carried out by a city to serve its residents and those of the surrounding areas. The importance of the commercial function has increased in recent times due to population growth and rising purchasing power. As a result, commercial establishments and markets have expanded along with the city's growth and development.

The study relied on field research, including a questionnaire survey of (365) forms, as well as direct observation of commercial establishments to obtain accurate data. The findings of the study reveal that commercial shops have significantly increased and expanded within the city, with variations in their numbers, types, and distribution. This has led to numerous urban problems in Al-Kut, including poor planning, traffic congestion, noise pollution caused by overlapping commercial uses and heavy vehicle traffic, and visual pollution resulting from the mixing of residential and commercial land uses. Most of these problems are present in the study area.

Keywords: Commercial function, urban environment, Al-Kut

١-المشكلة: تعد مشكلة البحث انطلاقة الباحث للإجابة عنها، وتتمثل بالتساؤلات التالية:

♠مـا المشـكلات التـي تواجـه سـكان المدينـة بسـبب تطـور الاستعمال التجاري؟

♠هل تتباين الخدمات التجارية في مدينة الكوت مكانيا؟

٢-الفرضية: تعني تفسير مؤقت يمثل حل للسؤال، او جواب للمشكلة، وربط المسببات بالأسباب، ويفترض البحث:

♠بسبب الاستعمال التجاري توجد مشكلات كثيرة للسكان في المدينـة، منهـا التنظـيم المكـاني وعـدم الانسـجام، التلـوث الضوضائي، والازدحام المروري، في منطقة الاعمال المركزية، والاحياء السكنية في مدينة الكوت.

♠يوجد تباين في التوزيع المكاني للوظيفة التجارية في مدينة الكوت.

٣-هدف البحث: يهدف البحث الى معرفة واقع الخدمات التجارية، والوقوف امام العقبات والمشكلات التي تعيق تطورها، وانعكاساتها على البيئة الحضرية، وإيجاد الحلول لتنظيم الوظيفة التجارية .

٤-أهمية البحث: تتحدد أهمية البحث من عدم وجود دراسة حول مشكلات الوظيفة التجارية في مدينة الكوت، وتوضيح المشكلات التي تواجه هذه الوظيفة في المدينة،

٥-منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوظيفي لجمع البيانات والمعلومات، عن طريق استمارة الاستبيان، فضلا عن المنهج الوصفي، واستخدام التقنيات الحديثة في رسم الخرائط، والوسائل الكمية في تحليل استمارة الاستبيان.

٦-الدراسة الميدانية: تم تحديد الشوارع التجارية في مدينة الكوت، والتي بلغ عددها (١٧) شارع، من اجل دراستها بشكل تفصيلي، تضم حوالي (٧١٤٥) محل تجاري، يتباين توزيعها من شارع لآخر، اذ بلغ(٢٥٦٦)محل في المنطقة التجارية المركزية(الشرقية، الداوودية، السراي، سيد حسين، الجمعية)، و(٤٢٤)محل في الشوارع التجارية الرئيسية(الجعفرية، المشروع، العباسية، المعلمين)،في حين بلغ عدد المحلات التجارية(٤١٥٥) في الشوارع المحلية(الحوراء، الجهاد، العزة القديمة والجديدة، الحيدرية، الهورة، الخاجية، الزهراء، داموك، العمال، الكفاءات الشهداء،) ويرجع السبب في تباين اعداد الشوارع الى عوامل تاريخية وعامل البعد والقرب من مركز المدينة.

حجم العينة: تم تصميم استمارة استبيان لأصحاب المحلات التجارية، تضمنت ٧اسئلة، بعد تحديد الشوارع التجارية من عدد المحلات ونوع الاستعمال وبعد تحديد الشوارع بلغ عدد المحلات (٧١٤٥) محل، وبعدد الاستمارات الموزعة لأصحاب المحلات بلغ (٣٦٥) استمارة، تم استخراج حجم العينة من معادلة ستيفن ثامبسون

N حجم المجتمع

z الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠.٩٥ وتساوي ١.٩٦

d نسبة الخطأ وتساوي ٠.٠٥

b نسبة توفر الخاصية والمحايدة = ٠.٥٠

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

٨-الحدود المكانية:

"تمثلت منطقة الدراسة بمدينة الكوت التي يقع بعدها المكاني فلكيا بين دائرتي عرض ٣٢,٢٨و ٣٢,٣٣شمالا وبين خطي طول ٤٥,٤٧و٤٥,٥١شرقا وبلغت مساحتها (٨٧٠٠)هكتارا ضمن التصميم الاساس للمدينة" (وحيد، عبد الله، ٤.٤،٢٠٢٥)

٩-الحدود الزمانية: تقتصر على عام ٢٠٢٤

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق

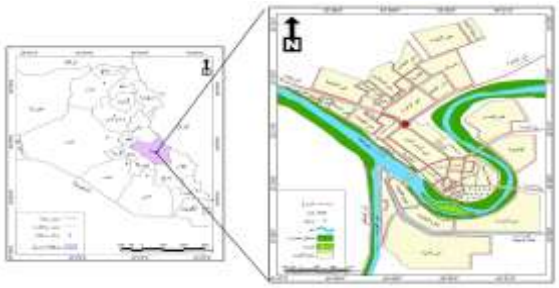

المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس ١:١٠٠٠٠٠٠، لسنة ٢٠٢٢.

أولا: مشكلات الوظيفة التجارية في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

نلحظ من الجدول (١) والشكل(١)، تعاني مدينة الكوت من مشاكل عامة منها، كثرة عدد المحلات التجارية بالأخص عندما تحولت الشوارع السكنية الى تجارية أدى الى ظهور محلات كثيرة في المدينة، اذ احتلت هذه المشكلة المرتبة الأولى بنسبة (٣٣%) من المشكلات العامة، اما التخطيط السيء للشوارع التجارية شغل المرتبة الثانية بنسبة(٢٩%)، والسبب يرجع ان اغلب الشوارع سكنية تم تحويلها الى تجارية، من غير تخطيط مسبق، ومن اهم المشاكل التي تعاني منها الوظيفة التجارية هي الازدحام المروري بنسبة ٢١%، كما نلحظ في الشوارع (الهورة، والكورنيش، والمشروع)، ارتفاع نسبة الازدحام لكون الشارع التجاري الرئيسي في المدينة، اذ يقوم أصحاب السيارات بصف مركباتهم عند التسوق وسط الشارع مما يسبب الازدحام واحتلت هذه المشكلة المرتبة الثالثة.

جدول(١) مشكلات الوظيفة التجارية في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

ت	الشارع التجاري	الازدحام المروري	السيطرات	التخطيط السيء	زيادة المحلات	عرض الشارع	%
١	السوق التقليدي	١١.٥	٧	٣٢.٣	٤١.٢	٨	١٠٠
٢	الجمعية	١٤.٨	–	٥٦.٢	٢٣.٣	٥.٧	١٠٠
٣	الداوودية	----	---	٥٣.٩	٢٤.١	٢٢	١٠٠
٤	المشروع	٤٦.٦	١٩.٣	٢٨.١	٦	–	١٠٠
٥	الشرقية	١٥.٤	١١.٥	٣٣.٥	٢٨.٥	٣٢	١٠٠
٦	الهورة	٥٩.٨	--	١١.٣	٥٤.٦	١١.٤	١٠٠
٧	المعلمين	٢٢.٨	--	١١.٢	٣٧.٦	٢٨.٤	١٠٠
٨	الكفاءات	٢٩.٤	--	٩.٦	٢١.٣	٣٩.٧	١٠٠
٩	الكورنيش	٦٣.٤	١٣.٣	٦.٣	١١	٦	١٠٠
١٠	الزهراء	٤٥.٨	--	--	٣٤.٢	٢٠	١٠٠
١١	الخاجية	---	---	١٩.٩	٦٤.١	١٦	١٠٠
١٢	داموك	١٢.٣	---	٢٦.٧	٤٨	١٣	١٠٠
١٣	العمال	٢٢	--	٤٦.٨	٣١.٢	--	١٠٠
١٤	الجهاد	١٥.٦	--	٤٧.٤	٢٧	١٠	١٠٠
١٥	العزة	--	٥.٨	٥٦.٢	٢٦	١٢	١٠٠
١٦	الحوراء	٩	--	---	٧٤	١٧	١٠٠
١٧	الشهداء	--	--	٦٨.٣	٢٥.٧	٦	١٠٠
	%	%٢١	%٣	%٢٩	%٣٣	%١٤	١٠٠
	المرتبة	المرتبة الثالثة	المرتبة الخامسة	المرتبة الثانية	المرتبة الاولى	المرتبة الرابعة	–

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبيان، ملحق (١).

شكل(١)

النسب المئوية للمشكلات في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

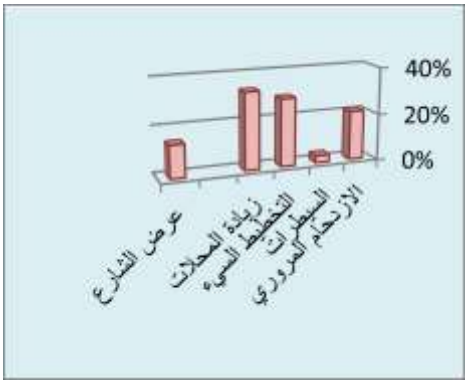

المصدر: جدول (١)

اما المشكلة الرابعة هي عرض الشارع المتمثلة بنسبة(١٤%)، في حين تمثلت المشكلة الأخيرة انتشار السيطرات الأمنية بنسبة (٣%) والتي تمثلت بشارع (الكورنيش والمشروع)، لوجود مصرف حكومي.

صورة (١) مشكلة الازدحام المروري في شارع الهورة

المصدر: الدراسة الميدانية، التقطت بتاريخ ٢٠٢٥/٣/٢٥.

ثانيا: مشكلة التلوث البصري في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

يعرف التلوث البصري بانه تشوه والمعمارية التي تصيب الأبنية(العامري، ١٩٦،٢٠٢١)، او يقصد به كل منظر قبيح يؤذي بصر الانسان، او يشوه جمالية المدينة من عدم التجانس والتناسق لشكل المدينة(الحسن، ٢٠١١، ص١٨٢)، ينشأ التلوث البصري بسبب سوء الاستعمال والإهمال، والسلوكيات الاجتماعية والفردية والاقتصادية، في البلدان النامية لقلة الوعي الاجتماعي والثقافي(محمد، ٤٥٩،٢٠١٧).

يتبين من الجدول (٢) والشكل(٢)، تباين أسباب التلوث البصري في مدينة الكوت وتأتي في مقدمتها ضيق الشارع التجاري، بنسبة (٢٥.٨%) على مستوى المدينة، كما في الشوارع التجارية التالية(الهورة٥٧.٣%، الشرقية٣٩%، المشروع٥١.٣%، السوق٤٧.٢%)، وان السبب في ارتفاع النسب في هذه الشوارع بسبب عدم تنظيم المحلات والسبب الاخر بناءها القديم في هذه الشوارع، بينما شغلت مشكلة تداخل الاستعمال السكني مع التجاري المرتبة الثانية بنسبة (٢٤%) على مستوى المدينة، ويتمثل في الشوارع التجارية وبنسب مئوية(الخاجية٣٩%، دور المعلمين٣٣.٧%، الشهداء ٣٩%، الجمعية ٣٤%) ويرجع السبب الى ارتفاع النسب في هذه الشوارع الى تحويل الوحدات السكنية او جزء منها الى محلات، من قبل أصحابها للحصول على دخل مادي جيد، او بسبب التوسع المفاجئ للاستعمال التجاري، واحتلت المرتبة الثالث مشكلة عدم وجود تخطيط تنظيمي للمحلات التجارية بنسبة (٢٢%)، في الشوارع التجارية(العزة، الشهداء، العمال، الكورنيش) والتي بلغت نسبها المئوية(٣٦.٣،٤١.٧،٣١.٢%)، اما المشكلة الأخرى اختلاف حجم وارتفاع القطع التعريفية شغلت المرتبة الرابعة بنسبة (١٦.٦%)، والتي تبرز في بعض الشوارع بعضها تكون صغيرة الحجم وبعضها كبيرة كما في شارع (الهورة والمشروع)، اذ تنتشر بصورة عشوائية وفوضوية بسبب عدم وجود تخطيط من قبل الجهات المعنية للمحلات التجارية، كذلك يسبب الاختلاف في حجم القطع التعريفية الى تشوه بصري، وعدم التركيز في النظر في الشوارع التجارية . اما عدم وجود توزيع نوعي متخصص للوظيفة التجارية، والتغليف الخارجي للبنايات يكون دورها قليل في المدينة بنسبة (٨.٣- ٣.٤%).

صورة(٢) التلوث البصري بوساطة اللوحات الاعلانية في السوق

المصدر: التقطت بتاريخ٢٠/٣/٢٠٢٥.

جول(٢) أسباب التلوث البصري للشوارع التجارية في مدينة الكوت عام ٢٠٢٤

ت	الشارع التجاري	ضيق الشارع التجاري	التخطيط التنظيمي السيء للمحال	تداخل الاستعمال السكني مع التجاري	اختلاف حجم وارتفاع القطع التعريفية	تغليف الأبنية الخارجي	لايوجد توزيع نوعي متخصص للوظيفة التجارية	%
١	السوق التقليدي	٤٧.٢	١٨.٤	٤	٢٨.٤	---	٢	١٠٠
٢	الجمعية	٢٤.٦	١٩	٣٣.٤	١١	٨	٤	١٠٠
٣	الداوودية	١٣.٧	٢٢.٢	٢٩.١	١٥.٣	٨	١١.٧	١٠٠
٤	المشروع	٥١.٣	٦.٧	--	٢٩.١	١٢.٩	---	١٠٠
٥	الشرقية	٣٩.٥	١١.٢	٢٩.٣	١٣	٧	---	١٠٠
٦	الهورة	٥٧.٣	١٢.٤	---	٢٧.٣	٣	---	١٠٠
٧	المعلمين	٢٦.٩	١٦.١	٣٣.٧	١٢.٣	٨	٣	١٠٠
٨	الكفاءات	١٨.٢	٩.٤	٢٨.٣	٣١	١٣.١	---	١٠٠
٩	الكورنيش	١٥.٣	٢٢.٧	٨	٣٠.٢	٦	١٧.٨	١٠٠
١٠	الزهراء	٣١.٥	١٤	١٧.٥	٨	٩	٢٠	١٠٠
١١	الخاجية	٦	١٤.٥	٣٩.٢	٢٦.٣	١٤	---	١٠٠
١٢	داموك	١٨.٨	٢٩.١	٣١	١١.١	١٠	---	١٠٠
١٣	العمال	١٩.١	٣٥.٥	٢٨	٧	١٠.٤	---	١٠٠
١٤	الجهاد	٢٥.٦	٣١.٢	٣٩	٤.٢	---	---	١٠٠
١٥	العزة	١٢	٤١.٧	٢٥.١	١٣.٢	٢٠	---	١٠٠
١٦	الحوراء	٩	٣٦.٣	٢٩	١٢.٧	١٣	---	١٠٠
١٧	الشهداء	٢٣	٣٦.٦	٣٩	٢.٤	---	---	١٠٠
	%	٢٥.٨	٢٢	٢٤	١٦.٦	٨.٣	٣.٤	١٠٠
	المرتبة	المرتبة الأولى	المرتبة الثالثة	المرتبة الثانية	المرتبة الرابعة	المرتبة الخامسة	المرتبة السادسة	-

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبيان.

شكل(٢)

النسب المئوية لأسباب التلوث البصري للشوارع التجارية في مدينة الكوت عام ٢٠٢٤

المصدر: جدول(٢).

ثالثا: التلوث الضوضائي للشوارع التجارية في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

يعرف التلوث الضوضائي بانه سماع أصوات غير مرغوب فيها، يزداد في المدن المكتظة بالسكان، والمناطق الصناعية والتجارية(الخفاجي، ٢٠٢٤،ص٥٢)، بسبب دخول البضائع والسيارات التي تزايدت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، من غير تخطيط مسبق.

تتوزع في مدينة الكوت الأسواق والشوارع التجارية التي تعد مصدرا للضوضاء، الناتجة عن أصوات بيع الخضار والمرطبات والاسماك والدجاج، والترويج للبضائع باستخدام تسجيلات الصوت، التي تسبب الأذى والازعاج للسكان.

من الجدول (٣) والشكل(٣) ، نلحظ الأسباب التي أدت الى الضوضاء في شوارع مدينة الكوت، ونلحظ من إجابات عينة الاستبيان، ان المشكلة الأساسية هي تداخل الاستعمال السكني مع الاستعمالات التجارية، احتلت المرتبة الأولى بنسبة (٢٩.٢%)، والتي بلغت أقصاها في شارع المشروع، لان هذا الشارع يتميز بوجود المستشفى وشركة الاسناد والأجهزة الكهربائية والمكتبات والمطاعم، اما السبب الاخر في حدوث التلوث الضوضائي كثرة السيارات بشكل يومي بنسبة (٢٣.٩%)، في الشوارع الاتية (المشروع، الهورة، الزهراء)، ويرجع سبب كثرة اعداد السيارات لكثرة عيادات الأطباء والمطاعم والمجمعات التجارية، بالإضافة الى ان هذه الشوارع تعاني من ضيق وعدم وجود مواقف للسيارات، اما السبب الثالث في حدوث التلوث الضوضائي هو زيادة الكثافة السكانية في الشوارع التجارية الشهداء، الخاجية، داموك، العمال) بنسبة(٢٢.٩%)من مشكلة التلوث في الشوارع التجارية في المدينة، بينما شغلت مرور السيارات العابرة المرتبة الرابعة بنسبة(٢٢.٦%)، في الشوارع التجارية (الكفاءات، الكورنيش، الزهراء).

جدول(٣)

أسباب التلوث الضوضائي للشوارع التجارية في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

ت	الشارع التجاري	كثرة السيارات	تداخل الاستعمالات التجارية	مرور السيارات العابرة	الكثافة السكانية	%
١	السوق التقليدي	١٠.٥	٥٦.٣	٥	٢٨.٢	١٠٠
٢	الجمعية	٢٦.٦	٣٦.٨	١٦.٤	٢٠.٢	١٠٠
٣	الداوودية	٣٩.٩	٢٨	١٢.١	٢٠	١٠٠
٤	المشروع	٤٩	٣٧.٦	٧.٤	٦	١٠٠
٥	الشرقية	٣٤.٥	٣١.٣	١١	٢٣.٢	١٠٠
٦	الهورة	٣٩.٨	٢٦.١	١١.١	٢٣	١٠٠
٧	المعلمين	١٨.٤	٢٩	٣٨	١٤.٦	١٠٠
٨	الكفاءات	١٥.١	٣١.٥	٣٩.٤	١٤	١٠٠
٩	الكورنيش	٣٤.٣	٢١	٣٩.٦	٥.١	١٠٠
١٠	الزهراء	٤١.٣	١٨.٥	٣٠.٢	١٠	١٠٠
١١	الخاجية	١٥.٧	٢٧.١	٣٤	٢٣.٢	١٠٠
١٢	داموك	٢١	٢٧.٣	١٦.٤	٣٥.٣	١٠٠
١٣	العمال	١١	٢٣.٨	٣٨.٢	٢٧	١٠٠
١٤	الجهاد	١٦.٣	١٢.٧	٣٢	٣٩	١٠٠
١٥	العزة	١٤.٥	٣٦	١٨.٢	٣١.٣	١٠٠
١٦	الحوراء	١٧.٦	٢٣.١	٢٦	٣٣.٣	١٠٠
١٧	الشهداء	٢٢.٣	٣١.٥	٩.٢	٣٧	١٠٠
	%	٢٣.٩	٢٩.٢	٢٢.٦	٢٢.٩	١٠٠
	المرتبة	المرتبة الثانية	المرتبة الأولى	المرتبة الرابعة	المرتبة الثالثة	–

الشكل(٣)

النسب المئوية لاسباب التلوث الضوضائي للشوارع التجارية في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

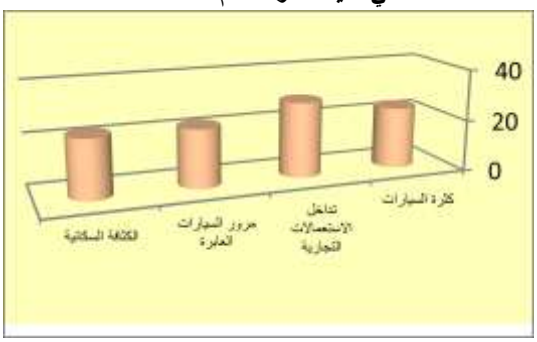

المصدر: جدول(٣).

رابعا: المشكلات التخطيطية في شوارع مدينة الكوت التجارية لعام ٢٠٢٤

تبين من إجابات عينة الاستبيان، جدول (٤) وشكل (٤)، توجد مشاكل تخطيطية كثيرة في شوارع المدينة، واكثر هذه المشاكل انعدام المناطق الخضراء والتي تكون مفقودة في اكثر الشوارع التجارية بنسبة(٣٠.٩%)، منها الشرقية والسوق والشهداء، ويعود فقدان المناطق الخضراء في الشوارع التجارية الى توسع الاستعمال التجاري على حساب الاستعمال الترفيهي و السكني، اما المشكلة الثانية هي تنوع الاستعمال التجاري والسكني في الشوارع التجارية الهورة، المعلمين، الخاجية، والسبب هو تداخل الوظيفة مع الاستعمال السكني يسبب فوضى في المدينة بنسبة(٢٦.٢%)، اما المشكلة الأخرى التلوث الضوضائي (٢٣.٨%)، الذي تتعرض له المساكن القريبة من الشوارع التجارية، وترتفع النسبة في شارع المشروع والخاجية والعزة والهورة، اما المشكلة الأخيرة هي الازدحام المروري بنسبة(١٩.١%) في شوارع الهورة والزهراء والكورنيش.

جدول(٤)

المشكلات التخطيطية في شوارع مدينة الكوت التجارية لعام ٢٠٢٤

ت	الشارع التجاري	انعدام المناطق الخضراء	تباين الاستعمالات	الازدحام المروري	التلوث الضوضائي	%
١	السوق التقليدي	٥٧	٢١.٣	١١.٧	١٠	١٠٠
٢	الجمعية	٢٣	٣٦.٩	٢١.٣	١٨.٨	١٠٠
٣	الداوودية	١١.٦	١٨.٣	٢٥.١	٤٥	١٠٠
٤	المشروع	٣٦	١	٢٨	٣٥	١٠٠
٥	الشرقية	٥٢	٢١	٤	٢٣	١٠٠
٦	الهورة	١١.٢	٣٤.٧	٣١.١	٢٣	١٠٠
٧	المعلمين	٢٥.٨	٣٤.٤	٢١	١٨.٨	١٠٠
٨	الكفاءات	٦١	١٨.٤	١٥.٦	٥	١٠٠
٩	الكورنيش	---	٣٦	٤١	٢٢	١٠٠
١٠	الزهراء	٩.٣	٣١.٦	٣٥.١	٢٤	١٠٠
١١	الخاجية	٤٦	٢٩.٣	٥	١٩.٧	١٠٠
١٢	داموك	٢٣.٧	٣١.٩	١٤.٤	٣٠	١٠٠
١٣	العمال	٣١	٣٧.٥	١٤.٣	١٧.٢	١٠٠
١٤	الجهاد	٢٦	٤١.٦	١٢	٢٠.٤	١٠٠
١٥	العزة	٣٥	١٨.٤	١١	٤٣.٦	١٠٠
١٦	الحوراء	١٥.٤	١٧.٣	٢٣	٤٤.٣	١٠٠
١٧	الشهداء	٤٣.٨	١٥	١٢.٢	٢٩	١٠٠
	%	٣٠.٩	٢٦.٢	١٩.١	٢٣.٨	١٠٠
	المرتبة	المرتبة الاولى	المرتبة الثانية	المرتبة الرابعة	المرتبة الثالثة	-

المصدر: استمارة الاستبيان.

شكل(٤)

النسب المئوية المشكلات التخطيطية في شوارع مدينة الكوت التجارية لعام ٢٠٢٤

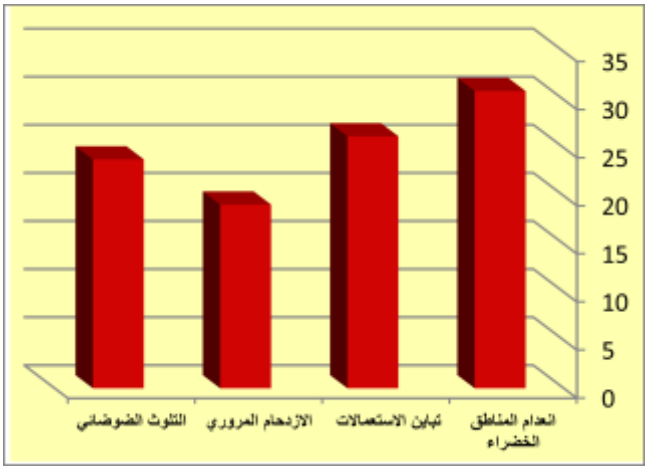

المصدر: جدول(٤).

خامسا: التصنيف العنقودي للمشكلات التجارية

تستخدم طريقة التحليل العنقودي للحصول على معلومات رقمية، ويعرف بانه أسلوب احصائي يطبق على البيانات، ويتم تجميعها داخل عناقيد، كل عنقود يضم عدد من العناصر المتشابهة، هو أداة قوية في تحليل البيانات، يعطي نتائج دقيقة، (الحلواني،٢٠١٨،ص٤٧٥)، وتستخدم طريقة التحليل العنقودي للحصول على مشكلات متشابهة في الشوارع التجارية، يمكن تمييزها عن غيرها في مدينة الكوت، وتم استخدام التحليل العنقودي بالاعتماد على برنامج (Spss.v23)، والجداول (٢،٣،٤)، وربط الشوارع الأكثر تشابها في ما بينها، بالاعتماد على المتغيرات الموجودة داخل المصفوفة، ومن تحليل الشكل(٥) والخريطة(٢)، نستنتج مايأتي:

شكل (٥) شجرة العناقيد لمشكلات الوظيفة التجارية في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

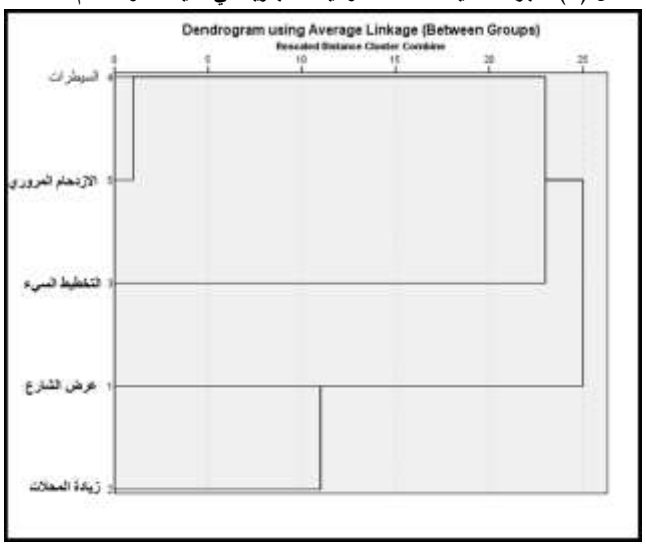

المصدر: برنامجِ Spss

❖المرتبـة الأولـى (العنقـود الأول): يضـم العنقـود الأول شارع المشروع والشرقية والداوودية والمعلمين والكورنيش، الهورة، السوق) وشكل من اجمالي الشوارع التجارية نسبة (٦٠%)، ومثل المرتبة الأولى، بحسب نوع المشكلة ولكن بدرجة اقل.

❖المرتبـة الثانيـة (العنقـود الثـاني): مـن الخريطـة (٢) والشكل الهرمـي يتضـح ان هذا العنقـود يشـمل (٤) شـارع تجـاري، الزهـراء، الكفـاءات ودور العمـال، الجمعيـة بنسـبة (١٥%)، يمتـاز بكثـرة المشـكلات لكـن بدرجـة اقـل مـن العنقود الأول.

❖المرتبة الثالثة (العنقود الثالث): يظهر في هذا العنقود تشـابه المشـكلات فـي شـارع (دامـوك والخاجيـة) بنسـبة (١٠%)، لكن بدرجة اقل من العنقود السابق.

❖المرتبـة الرابعة(العنقود الرابـع): من التسلسل الهرمـي للمشكلات يتضح ان هذه المرتبة تشمل شارع الحوراء ، العزة، الشهداء، بنسبة (١٠%)، ويمتاز هذا العنقود، بكثرة المشكلات التي تواجه لكن بدرجة اقل من العنقود الثالث.

❖المرتبة الخامسة(العنقود الخامس): يظهر في العنقود شارع تجاري واحد المتمثل بحي الجهاد، بنسبة (٥%)، ويشكل عنقودا منفردا، مبتعدا عن الشوارع الأخرى بمشاكل التخطيط السيء والتلوث البصري والضوضائي.

الشكل(٥)

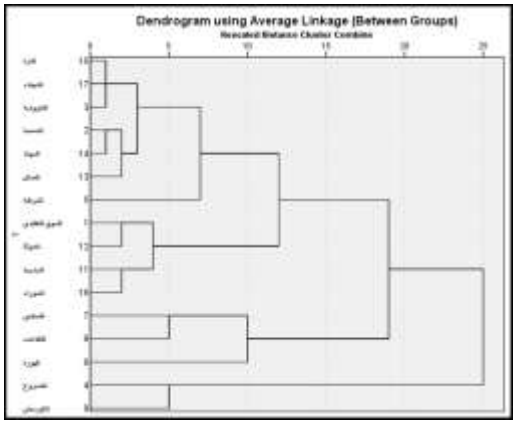

المصدر: برنامج Spss

خريطة (٢)

مراتب عناقيد لمشكلات الوظيفة التجارية حسب الاحياء في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

المصدر: مخرجات برنامج Arc Map 10.8(G.I.S)

سادسا: مقترحات لتطوير البنية التجارية في مدينة الكوت

لا يوجد في مدينـة الكوت سوق متخصص لبيع صنف محدد من الأصناف التجارية، بسبب ، رغبة السكان بفتح محلات ذات استعمال معين من السلع، فضلا عن انتشار المحلات التجارية بصورة عشوائية على امتداد الشوارع التجارية في المدينة، ويتضح من الجدول (٥)

جدول(٥)

التخصص الوظيفي بدلا من السوق في مدينة الكوت لعام ٢٠٢٤

ت	الشارع التجاري	تخصص المحلات التجارية في مدينة الكوت			%
		نعم	نوعا ما	كلا	
١	السوق التقليدي	٣٤.٧	٢٢.٨	٥٧.٥	١٠٠
٢	الجمعية	٥١.١	٣٣.٤	١٥.٥	١٠٠
٣	الداوودية	٤٣.٨	٢٣	٣٣.٢	١٠٠
٤	المشروع	٤٧	١٥.٣	٣٧.٧	١٠٠
٥	الشرقية	٣٢.٣	٢٤.٩	٤٢.٨	١٠٠
٦	الهورة	٦٣.٩	١٣.٤	٢٢.٧	١٠٠
٧	المعلمين	٢٢.٦	٢٧	٥٠.٤	١٠٠
٨	الكفاءات	٤٨.٦	١٣.١	٣٨.٣	١٠٠
٩	الكورنيش	٣١.٧	٢٨	٤٠.٣	١٠٠
١٠	الزهراء	٥٨.٧	١٧	٢٤.٣	١٠٠

١١	الخاجية	٢٢.٤	١٦.٨	٦٠.٨	١٠٠
١٢	داموك	٣٤	٢٦.٥	٣٩.٥	١٠٠
١٣	العمال	٢٩.٧	١٨	٥٢.٣	١٠٠
١٤	الجهاد	٣٣	٢٨.٦	٣٨.٤	١٠٠
١٥	العزة	٣٨.٧	٢٩.٥	٣١.٨	١٠٠
١٦	الحوراء	٣٢.٣	٣٥	٣٢.٧	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية، استمارة الاستبيان.

نلحظ ان اكثر إجابات أصحاب المحلات التجارية عن الاستبيان بنسبة(٣٨.٤%) المرتبة الأولى، في الشوارع التالية (السوق التقليدي، الخاجية، المعلمين، العمال، الكفاءات)، ويرجع سبب عدم رغبة السكان بوجود سوق متخصص لبيع نوع معين من السلع التجارية، الى رغبة الافراد بالتسوق بشكل كامل من سوق واحد، فضلا عن عدم وجود تنظيم وتخطيط من قبل البلدية.

اما (٣٨.٢%) من إجابات أصحاب المحلات التجارية، اجابوا بضرورة وجود سوق متخصص، لبيع البضائع بدلا من السوق المختلط، في الشوارع التالية (الهورة، الزهراء، المشروع، الكفاءات)، لسهولة التسوق من مكان محدد.

الاستنتاجات

١-ازدحام الشوارع التجارية لعدم وجود الكراجات وركن السيارات في الشوارع مما يخلق الازدحام في الطرق

٢- تحول الكثير من الشوارع السكنية الى تجارية، وقيام العديد من الأنشطة في المناطق التجارية، بسبب سوء التخطيط للوظيفة التجارية.

٣-تفاوت أسباب التلوث البصري في مدينة الكوت وفي مقدمة المشاكل ضيق الشارع والتخطيط السيء للمحلات التجارية بنسبة (٢٥.٨%)، على مستوى الكوت.

٤-تبين من إجابات استمارة الاستبيان ان اكثر المشاكل التخطيطية في الشوارع التجارية، انعدام المناطق الخضراء، ومشكلة ارتفاع الازدحام المروري في الشوارع التجارية

٥-تحتوي مدينة الكوت على حوالي (٧١٤٥) محل تجاري، يتفاوت توزيعها من شارع لآخر، اذ بلغ(٢٥٦٦)محل في المنطقة التجارية المركزية(و(٤٢٤)محل في الشوارع التجارية الرئيسية، في حين بلغ(٤١٥٥) في الشوارع المحلية.

المقترحات

١-تقليل المشاكل التي تواجه الفعاليات التجارية، كالازدحام المروري، والتلوث الضوضائي والبصري، من خلال توسيع الاستعمال التجاري من قبل مديرية البلدية.

بناء سوق متخصص لبيع نوع معين لكل صنف من الأصناف التجارية.

٣-انشاء كراجات للسيارات في المناطق القديمة قرب الأسواق التجارية، لتجنب التجاوزات وحصول انسيابية في حركة المرور، في الشوارع الفرعية والرئيسية.

جامعة واسط

كلية الآداب

استبيان

ملحق(١)

السيدات والسادة الافاضل هذه استمارة استبيان لغرض البحث في جغرافية المدن بعنوان (مشكلات الوظيفة التجارية وانعكاساتها على البيئة الحضرية في مدينة الكوت)، ارجو التفضل بملء الاستمارة مع توخي الدقة والشفافية بإجابتكم، للنهوض بواقع المدينة الاقتصادي والاجتماعي وإعطاء الحلول لهذه الظاهرة.

١-اسم الشارع التجاري------- عدد المحلات--------

٢-ما المشكلات التي تواجه الوظيفة التجارية؟

عرض الشارع ----- زيادة عدد المحلات التجارية-----

الازدحام المروري----- التخطيط السيء-----

انتشار السيطرات-----

٣-هل تعتقد التلوث البصري ناجم عن

ضيق الشارع ---- اختلاف حجم وارتفاع القطع التعريفية ---

-التخطيط السيء للمحلات-----

تغليف الأبنية الخارجي---- اختلاف مسافة الارتداد عن الشارع

----تداخل الاستعمالات----

عدم وجود توزيع نوعي متخصص للفعالية التجارية------

٤-هل ينجم التلوث الضوضائي عن

زيادة الكثافة السكانية ----- مرور السيارات العابرة-----+

تداخل الاستعمالات التجارية------ كثرة اعداد السيارات---

٥-هل تفضل ان يكون تخصص في السوق بدلا من المختلط

نعم ------ كلا-----

٦-ما المشاكل التي يعاني منها شاغلي الشارع التجاري؟

انعدام أماكن الجلوس---- التلوث الضوضائي للمساكن ----

عدم وجود مناطق خضراء----- الاستعمالات المختلفة----

الازدحام المروري------

المصادر:

١-وحيد، آيات حاكم، خالد اكبر عبد الله، دور الواجهات المائية في تحسين نوعية الحياة في مدينة الكوت، مجلة جامعة واسط للعلوم الإنسانية، مجلد ٢١، العدد١، الجزء١، ٢٠٢٥.

https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.869

٢-العامري، اياد نعمان فهد عبد، التحليل المكاني للوظيفة التجارية في مدينة هيت وافاقها المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت،٢٠٢١.

٣- الحسن، شكري إبراهيم، التلوث البيئي في مدينة البصرة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، ٢٠١١.

٤-محمد حسن محمد، التلوث البصري وابعاده المكانية في مدينة الشعب- حي عدن انموذجآ، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد ٢٤، ٢٠١٧.

٥-الخفاجي، بهاء كاظم جواد، مستويات التلوث الضوضائي في مدينة القاسم واثارها البيئية، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد٣٢، العدد ٣، ٢٠٢٤.

٦-الحلواني، ماجي احمد محمد خليل، استخدام أسلوب التحليل العنقودي في تصنيف محافظات جمهورية مصر العربية، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، مجلد٤٨، العدد١، ٢٠١٨.

references

1-Wahid, Ayat Hakim, Khaled Akbar Abdullah, The role of waterfronts in improving the quality of life in the city of Kut, Wasit University Journal of Human Sciences, Volume 21, Issue 1, Part 1, 2025.

2- Al-Amiri, Iyad Noman Fahd Abd, Spatial analysis of the commercial function in the city of Hit and its future prospects, unpublished master's thesis, College of Education for Human Sciences, Tikrit University, 2021.

3- Al-Hassan, Shukri Ibrahim, Environmental Pollution in the City of Basra, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Basra, 2011.

4--Mohamed Hassan Mohamed, Visual pollution and its spatial dimensions in the city of Al-Shaab - Aden neighborhood as a model, Lark Journal of Philosophy, Linguistics and Social Sciences, No. 24, 2017.

-5- Al-Khafaji, Bahaa Kazem Jawad, levels of noise pollution in the city of Al-Qasim and its environmental effects, Babylon University Journal of Human Sciences, Volume 32, Issue 3, 2024.